Annals of letters and languages حوليات الآداب واللغات
ISSN 2335-1969 E.ISSN 506X – 2602
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/312

مجلة علمية دولية محكمة . كلية الآداب واللغات . جامعة محمد بوضياف .المسيلة الجزائر

المجلد 09. عدد : 02. جوان 2021 صفحة من : 37 / 49.

تجليات الرمز في الشعر السوداني

Manifestations of the symbol in Sudanese poetry

المؤلف الأول[1]* مرتضى بابكر أحمد عباس

Alfadlapi70@gmail.com . جامعة وادي النيل .كلية التربية .جمهورية السودان.

معلومات المقال

تاريخ الاستلام :11/ 04 / 2021
تاريخ القبول :.06 / 05 / 2021

الكلمات المفتاحية:

الشعر تجليات الرمز الشعر السوداني

ملخص (لا يزيد عن عشرة أسطر) Article info

المستخلص:

الرمزية احدى المدارس الأدبية الثورية الكبرى التي أثرت الأدب بكل أنواعه في شكله ومضمونه وغايتها، وللرمز أهمية كبيرة في تشكيل الصور وإبرازها وإثراء دلالتها الفنية فقد يتعذر أحيانا على الأديب الإفصاح عن ما يريد فيلجأ إلى الرمز،ونسبة لتعدد الثقافات في السودان تعددت استخدامات الرموز الشعرية بحيث يتخذ الرمز أشكالاً مختلفة،كما سنرى في هذه الدراسة التي نحاول من خلالها أن نبين تجليات الرمز في الشعر السوداني لنقف من خلالها على الكيفية التي استطاع من خلالها الشاعر ان يوظف الرمز ليعبر عن مايريده من أفكار وعواطف وقضايا.

Key words :

Poem symbol - Manifestation

Sudanese poetry

Abstract:

Symbolism is one of the major revolutionary literary schools that have affected literature in all its forms, content and purpose, and the symbol has great importance on shaping images, highlighting them and enriching their artistic significance. The symbol has different forms, as we will see in this study in which we try to show the manifestations of the symbol in Sudanese poetry, in order to stand through it on how the poet was able to employ the symbol to express what he wanted in terms thoughts, emotions and issues.

[1] المؤلف المرسل : مرتضى بابكر احمد عباس

المقدمة:

الأدب الرمزي محاولة من الاديب للإفصاح عن العواطف المكبوتة في اعماق النفس البشرية، وإيحاء صور من العقل الباطن الى قارئه مستعينا في ذلك بجرس الالفاظ وايقاع الوزن وتركيب الجمل ومعانيها الدقيقة،ولعل ما يمتاز به الشعر الرمزي عموماً، هو القدرة على الايحاء الدلالي وهذا ما يمنحه قدرة على التعبير عن الرؤى والأفكار بطريقة غير مباشرة.

وقد اتضحت معالم الرمزية في الأدب العربي المعاصر عندما انتقلت من أوروبا إلى الوطن العربي عام 1949م بفضل الدراسة الموسعة التي وضعها انطون غطاس كرم والتي ضمنها كتابه(الرمزية والادب العربي الحديث) في ذات العام[1].

لم تكن الرمزية وليدة الشعر المعاصر انما تمتد جذورها الى العصور السابقة التي كانت فيها الرمزية عبارة عن اشارات في بعض قصائد الشعراء وخاصة شعراء الغزل وقد كثرت في الشعر الصوفي وخاصة في العصر العباسي الثاني وما بعده و كثرت كذلك الرمزية في العصر الحديث وتطورت إلى أن أصبح للقصيدة معنى يختلف باختلاف القارئ فهي تنفصل عن صاحبها انفصال الوليد عن والدته، وتتقبل ابياتها التأويلات المختلفة التي تميزها في ذهن القارئ ونفسه وبات الشعر نشوة وحلما ينقلان الشاعر الى ظلمات اللاشعور.

والأدب الرمزي أدب انطباعي يقتضي التأمل العميق لتفهم موضوعه وتذوق فنه،بعد "أن ينفذ الى صميم النفس يستجلي غوامضها الخافية على الوعي، العصية على التحليل، فكانت الطريقة التي يقوم فيها الرمز على التوافق بين المادة المحسوسة والفكرة المتخيلة[2].

وقد ظهر الشعر الرمزي في السودان مع حقبة الاستعمار، وكان الشعراء يلجأون لاستخدام هذه المفردات الداعية لمناهضة الاستعمار بصورة مستمرة خوفا على حياتهم[3].

ويهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى بيان تلك الرموز التي استخدمها الشعراء في الشعر السوداني وكيف استطاعوا من خلالها أن يعبروا عن أفكارهم وعواطفهم، بالإضافة إلى بيان الدوافع الأساسية التي دفعت الشعراء لاستخدام الرمز بدلا عن القول والتعبير الصريح .وسيتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع طبيعة البحث.

تعريف الرمز:

الرمز لغة:

ورد الرمز في لسان العرب لابن منظور علي انه تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم اللفظ من غير أبانه بصوت. وقيل: الرمز اشارة وايماءة بالعينين والحاجبين والشفتين والفم، والرمز في اللغة كلما اشرت اليه بيد وعين[4]وهو عند الزمخشري إشارة تكون بالشفتين والحاجبين(دخلت عليهم فتغامزو وترامزو[5]).

الرمز اصطلاحاً:

الرمز ظاهرة فنية في الشعر الحديث وتقنية من تقنياته الحداثية التي استعملها الشعراء كوسيط لنقل تجاربهم وافكارهم.

وهو الدلالة علي ما وراء المعني الظاهري، مع اعتبار المعني الظاهري مقصوداً ايضاً، والرمز يستلزم مستويين مستوي الاشياء الحسية او الصور الحسية التي تأخذ غالبا للرمز، ومستوي الحالات المعنوية المرموز إليها.[6]

وقد وصف الشاعر الفرنسي شارل بودلير، العالم بأنه (غابة من الرموز) [7]

ومن معاني الرمز كذلك: الإيحاء، أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية التي لاتقوى على ادائها اللغة في دلالاتها الوضعية. والرمز هو الصلة بين الذات والاشياء بحيث تتولد المشاعر عن طريق الاثارة النفسية،فالرمزيون يريدون أن يغوصوا بشعرهم في اعماق النفس، فلا يجرون وراء صور الطبيعة للخروج من نطاق الذات[8]،فالشاعر يهدف نحو عالم مثالي يعتقد بوجوده فيما وراء الحقيقة والواقع[9].

الرمز في الشعر العربي الحديث:

لم تكن الرمزية في الشعر العربي الحديث وليدة الشعر المعاصر ولا الشعر الحديث انما تمتد جذورها إل عصور متقدمة –كما اسلفنا– وقد سلك الرمزيون طرقاً مختلفة لبناء الصورة الرمزية وابتكروا أساليب عديدة لاستخدام الرمز، ونجحوا بذلك في تصوير مشاعرهم المعقدة بعد أن أدركوا أن اللغة بكل تراكيبها لا تقوى على مثل هذا العطاء الثر، وخطوا بالصورة الرمزية، لتصبح ذات كيان مستقل عن الواقع المحسوس. وقد أوغل الشعرا في العصر الحديث في الرمزية حتى انك لتقرأ القصيدة لبعض شعرا الرمز فلا تفهم منها إلا بعد جهد كبير وتدقيق.لذلك ارتبطت الرمزية في الشعر العربي بقضية الوضوح والغموض وقد تطرق بعض الكتاب والشعراء في نظم الشعر إلى مسألة الوضوح والغموض فيه، فكتب أحد كتاب الفجر تحت عنوان:" الإبهام في الفن" ، تحدث الكاتب الذي كان يسمي نفسه الرقيب علي الغموض فقال:" إن للإبهام قيمته في الفن وإنه يكاد يكون من المميزات الفنية" ، ويتبع ذلك بقوله: "لكن قليلا من يدرك الفن إذا سما عن المستوي العادي". ويفهم من عبارته هذه أنه يريد الغموض الذي يمكن إدراكه، والذي لا يصبح من الطلاسم.[10]

وللتجاني يوسف بشير مقال في هذا الموضوع بعنوان (الآثار الشعرية المبهمة) يقول فيه: (إن من الشعر ما هو غامض ولا يمكن أن تستمتع بلذته الفنية إن لم تحاول فهمه بنفس روحه. ومثل هذا الشعر الغامض لا يمنع غموضه من استجلاء قيمته في تكوين النفس تكوينا داخليا خفيا وفي عمله في مجموعة الصفات النفسية للإنسان، ولكن من هؤلاء الشعراء من يغرقون في هذا الغموض ويعيشون أوهام.[11]

و يقول أن كول ردج عرف بأنه لا يرى الروعة إلا في الرمز والإبهام[12]

الرمز في الشعر السوداني:

من أبرز الخواص الجمالية للقصيدة السودانية الحديثة، توظيف الرمز للتعبير عن الرؤى والأفكار الشعرية بطريقة إيحائية غير مباشرة، فهنالك العديد من القضايا السودانية التي عبر عنها الشعراء السودانيون رمزاً بعد أن أدركوا أهميته في إثراء نصوصهم وأعمالهم الشعرية.

أنواع الرمز في الشعر السوداني:

هنالك رموز عدة تتجلى في الشعر السوداني تم توظيفها لتحمل بداخلها كثير من الدلالات. من هذه الرموز:

1-الرمز الصوفي والديني:

على الأرجح أن بداية الرمزية في الشعر السوداني بدأت لبنتها من الشعر الصوفي وقد ارتبط ظهوره لديهم بالتجربة الشعرية الصوفية تقليدا لبعض رموز التصوف كالحلاج وابن عربي وغيرهم.

وقد شاعت لديهم رمزية المرأة ورمزية الخمرة، فالمرأة كانت رمزاً موحياً دالاً على الحب الإلهي، فالوفاء في الحب، وشعور المحب بالمعاناة، واللحاظ الفاترة، وتورد الخدود كل ذلك يفضي إلى تركيب رمز المرأة بين الشعور الذاتي الخالص، والأوصاف الخارجية المحسوسة التي تغرق أحيانا" في مزج جمال المعشوق بنزعة حسية شهوانية تزيد الرمز ابهاما" وغموضا"[13]

فمثلا" يقول الشيخ عبد المحمود نور الدائم:

غادة هيفاء' يسبي ثغرها *** ظلمها أعذب من طعم الأُرى

قد جفا جفني الكرا في حـ *** بها وفؤادي غيرها من كل شيء

عرفها تعرفه ريح الصبا *** كلما مرَ بها مرَ علي[14]

كذلك يكثر في الشعر الصوفي السوداني رمز الخمر والتي تدل على أحوال الوجد والسكر المعنوي،والغيبة بالواردات القوية فمثلا" يقول الناصر قريب الله:

خمرة الخندريس اسقني كاسها *** خالصاً يا جليس اسقني كأسها

يا لها من طلا اسقني كأسها *** فهو خمرحلاً اسقني كأسها[15]

كذلك لجأ بعض الشعراء إلى توظيف الرمز الديني في الشعر السوداني حيث ارتبط بطقوس العبادة والديانة، فهذا النور عثمان يستخدم مسلمات شعبية صوفية لفك رموز شخصيته[16] حيث يقول في قصيدته (سيرة ذاتية)

علي دربي تماسيح وشطآن بلا أزهار

وشيخ هده التجوال تحكي عينه الأسفار

تأملني وناداني

تفرس راحتي حينا، وباركني

وعوذ لي من الريح الخبيث

ومن عيون الناس[17]

ولعل التراث الديني يعتبر من المصادر الكبيرة التي نهل منها الشعراء المحدثون رموزهم. يقول الشاعر محمد الواثق في قصيدته (أم درمان تشرق) :

رباه حلمك ما أم درمان منزلة

لقد خلقت بها الإنسان في كبد

إن كان حكمك أنَّا لا نغادرها

فاجعل لنا أجر من قد مات في أحُد

أو هب لنا منك صبراً نستعين به

أو ما حبوت به أيوب من جَلَد[18]

وقد أخذ الشاعر نفسه في قصيدته (فضيحة أم درمان) شخصيات وأحداث ورؤى من التراث الديني تلميحاً وتصريحاً دارت حولها صورة الرمزية الرائعة يقول:

الناس جاءتك يا أم درمان كوكبة

منهم شفيقٌ ومنهم لائمٌ لاحي

قالوا سفينتنا قد حلها دنس

من فعل مبذولة الفخذين ممراحي

ما مريم ابنة عمران فنعذرها

أو مثل حواء قد هشت لتفاحِ

فقلت ما ضركم صارت لها ولد

عسيبُ ويحمي جانب الساحِ

ألقوه في اليم إن جارت سفينتكم

قد تزهق الروح تفدي بعض الرواحِ

فقال منهم زعيمٌ عابسٌ صلفٌ

يخفيهم بكريه الوجهِ مكلاحِ

إذا المؤودة في ملحودها سُئِلت

ماذا نقول لربِ الناس يا صاحِ

ثم الشريعة إنا ما نخالفها

فالجلد والرجمُ طهر بعد إصلاحِ[19]

فالقرآن الكريم، والكتب السماوية المقدسة كانت منبعاً وَرَدَ منه الشعراء، وأخذوا منها شخصياتهم –كما رأينا في صور محمد الواثق الرمزية.

2- الرمز الثقافي والسياسي:

قام بعض الشعراء السودانيين بتوظيف الرمز لأغراض سياسة وثقافية لتأسيس ثقافة سودانية مستقلة، فلجئوا لتوظيف رمز الغابة كرمز للجنوب السوداني والعرق الأفريقي الذي لم يكن له نسبا يعيده إلي أصول عربية [20]ورمز الصحراء لسكان السودان الأوسط والشمالي الذين كان لهم أنسابا تعيدهم إلي أصول عربية، وفي ذلك يقول محمد المكي إبراهيم في قصيدته (ظهيرة علي شاطئ):

تقيل كل الكائنات إلا أنت ياصياد *** فالسمك النيلي في الظهيرة

يلوذ في الأعماق *** من صهر الشاطئ ياصياد

منحدرا من جبل القر *** محملا بالمدن الصبيات

وبالنسل وبالثمر *** يقبل كالديمومة الخضراء

مخترقا معاور الغاب *** إلى معاور الصحراء[21]

كذلك لجأ بعض الشعر إلى توظيف الرمز في القضايا السياسية في الوقت الذي كان فيه المستعمر الانجليزي، ينشط قسم مخابراته، لإلقاء القبض على الشعراء والتنكيل بهم. [22]يقول إبراهيم العبادي، رامزا للجماهير الثائرة:

نظره يظيبة السلام *** تبقى في هجركم سلام[23]

وفي قصيده اخرى "يرمز" (بالغرام) لجيش الاحتلال في السودان فيقول:

(الغرام)عامل احتلال *** والهجر هذا موش حلال

رشفة من نيلك الزلال *** وليعش حاجبك الملال

الغرام عجله زي خواد *** ضلل افكارنا يا ثوار[24]

3- رمز الطير والحيوان:

قام بعض الشعراء السودانيين بتوظيف رمزيةالطير والحيوان وتحميلها بعدا يحمل بداخله دلالات أخرى استنادا علي موروثات من المخيلة العربية،فالحمام رمز للمأوى، ورمز للنظر، ورمز للخصوبة والأنوثة والوداعة ثم هي رمز للحزن والشوق والصبابة والبكاء[25]، ثم هي رمز كذلك للإلفة المشهودة من تآلف الحمام ورمزية الحمامة لها أثر في الثقافة السودانية وفي الغناء، ففي الرقص التقليدي في أعراس السودان تقلد فيه الفتيات مذهب الحمامة من الزيفان بالصدر والقطف في الخطأ يقول محمد المهدي المجذوب في قصيدته (رقصة الحمامة):

فرحة زفها الغناء فزافت*** نغما ذا ضفائر يتثنى

عريت تحت ثوبها نشرت منه*** طوى فرارا وسجنا

أمسكت منه طائرا خافق الريش*** رهينا براحتها مرنا[26]

أيضاً الكلب رمزاً للوفاء، كما أن الثعالب والذئاب رمز للغدر والخداع، وقد وظف الهادي آدم هذا الرمز في قصيدته(عفوا أيها المستحيل)، يقول:

اليوم قد ذهب الوفاءوقد تبنته الكلاب

ولطالما عرفت به بين الشعوب

طورا بتشديد الحراسة في البيوت

وتارة بنباحها المسعور في وجه الغريب

إلى أن يقول:

وبراعة في الغدر لم تخطر علي بال الثعالب والذئاب[27]

4-الرمز المعبر عن القضايا الوطنية:

كذلك وظف الشعراء الرمز للتعبير عن بعض القضايا الوطنية متخذون من العواطف الإنسانية رمزا يخفون ما بدخله من دلالات وقد تبدو القصائد في شكلها العام قصائد عاطفية، ولكن خلف أستار تلك الرمزية قصائد وطنية بدأت بزورها منذ الاستعمار وذلك بدافع السرية والحرص من أن يكتشف المستعمر ما يخطط له الشعراء والمثقفون كما فعل العبادي وخليل فرح ومحمد مفتاح الفيتوري الذي وظف رمزية الحبيبة للقصائد الوطنية وذلك في قصيدته (ريح الحزن القادم) التي يقول فيها:

لو أعرف من أي الآفاق تهب الريح

لكنت سبقت الريح وكنت نشرت علي جنبات الأفق ردائي

من أقصاه إلى أقصاه

لأحجب ريح الحزن القادم عن عينيك

وأنصب عرشك قرب الشمس

وأعزف موسيقايا محبا في ملكوت الله لو أقدر كنت ملأت حديقتنا الجرداء

بالزنبق والدفلي

وكنت غسلت كآيات الفقراء

من أجلك يا عيني

لكني لا أملك سوي الكلمة أسطرها حينا في الصخر

وحينا أنقشها مثل المجنون علي صفحات الماء[28]

ويقول كذلك الشاعر الشاب بشير أبو سن وهو من شعراء ثورة ديسمبر المجيدة في قصيدته (مدينة العظام– أغنية للحياة في غد):

تنامين مخنوقة بالبكاء

تنامين

ياكتلة من رخام

وتصحين في ضجيج التمام

وأنت نصف آمنة

تزينين وجهك الحزين

كل ساعة

لسيد القراصنة[29]

5- الرمز التاريخي:

كثيرا ما يلجأ الشعراء السودانيون إلى توظيف واقعة تاريخية للإيحاء بأفكار محدده على شاكلة قول الشاعر محمد عبد الخالق، الذي قام بتوظيف واقعة تاريخية وهي محاولة المسلمين غزو بلاد السودان (بلاد النوبة[30]) في عهد الخليفة عمر بن الخطاب بعد فتحهم لمصر في قصيدته(نقوش نوبية) لتبدو في شكلها العام كقصة شعرية لكن بداخلها كثير من الدلالات الرمزية يقول:

كان العربي ابن أبي السرح

يدير الأمر في رأسه

فلا يزال رماة النوبة

بدقتهم الهندسية

يرسمون قوسا جديدا حول بوابة المدينة

إلى أن يقول:

أدرك ابن أبي السرح

بحكمة العرب العاربة

أن السلاح ليس فيصلا

والبدو يحذقون التجارة والحب

فكان بين السوق وأسرة الجدات

أن سقطت البلاد[31]

فقد يوظف الشاعر الرمز لشخصيات من الواقع، ويحمل هذه الشخصيات ما في مخيلته من أفكار إيحائية، كما فعل الشاعر عبدالقادر الكتيابي في قصيدة(يا مهيرة):

فأضربي دلوكة الذكرى علي يافوفها

كي تخرج العين العنية والمرارات المريرة

أضربي دل

وأضربيها يا مهيرة

ربما تستنبت الذكرى مقابرهم مظاهرة كبيرة[32]

6- الرمز الأسطوري:

ارتبط الأدب بالأسطورة منذ نشأته، فأدب الإغريق والرومان ما كانت ستقوم له قائمة لولا الأسطورة، وفي عصر النهضة الأوربية كانت الأسطورة مصدر إلهام للأدباء كشكسبير ومعاصريه، أما الشعراء الرومانسيون فقد فتنوا بالأساطير لما فيها من إشباع لخيالهم الجامح، ووجدوا فيها ملاذا للهرب من محدودية الواقع وقيوده ومحفزا على التمرد والثورة[33].

وقد لجأ كثير من الشعراء السودانيين إلى أدخل شيئا من الرمزالأسطوري في شعرهم كما فعل التيجاني في حديثه عن النيل حيث تحدث عن تحرر النيل من الجنة واحتضان الملائكة له في دار الخلود[34]، يقول في قصيدة (في محراب النيل):

أنت يا نيل يا سليل الفراديس *** نبيل موفق في مسابك

ملء أو فاضك الجلال فمرحى *** بالجلال المفيض من أنسابك
حضنتك الأملاك في جنة الخ *** لد ورقت علي وضيء عبابك
وأمدت علي أجنحة خضرا *** ء وأضفت ثيابها في رحابك
فتحررت في الزمان وأفرغت*** علي الشرق جنة من رضابك[35]

وقد تلتقي الأسطورة في الشعر السوداني بأساطير أخرى عند الأمم والحضارات السابقة كما هو الحال في اسطورة (السمندل) التي انفرد الشاعر محمد عبدالحي بتوظيفها وقد عرف السمندل في هوامش ديوانه (السمندل يغني) :" السمندل طائر خرافي بحري بري هوائي لا يحترق بالنار[36]، وهنا تلتقي أسطورة السمندل مع أسطورة طائر الفينيق الذي يجدد شبابه كل مائة عام بالاحتراق بالنار[37].

يقول محمد عبدالحي في قصيدة (السمندل ملك النهار) من ديوان (حديقة الورد)

أنا السمندل
يعرفني الغابر والحاضر والمستقبل
مغنيا مستهترا بين مغاني العالم المندثرة
وزهرة دامية في بطن أنثى
في الدجى منتظرة[38]

فالسمندل بما لديه من قدرة على التجدد والاستمرارية يقف على حافة الزمان يرقب موكب الحياة المتدفق أبدا في صعود وهبوط ، يشهد ميلاد الحضارات واندثارها ويحكي عن انتصارات الأمم وانهياراتها

الخاتمة:

اثبتت الرمزية وجودها كفن من فنون التعبير في الشعرالسوداني وعبَرشعراء الرمز من خلال قصائدهم بما يعبرعن عواطفهم وما يختلج في أعماق أفكارهم وأنفسهم أفضل تعبير على الرغم من أن بعض الشعراء قد بالغوا في استخدام الرمز الى حد الابهام بحيث اصبح الرمز حاجزا بينه وبين القُراء والمتلقين ومحبي الشعر.

وقد خلص البحث إلى عدد من النتائج:

1. الرمز حالة تتجاوز الواقع الحسي وتتخطاه إلى إشارات ودلالات تحتاج إلى إعمال العقل والتفكير وربط الحقائق والاستنتاج وهنا تكمن المتعة الحقيقية للقارئ.

2. اتخذ الرمز أشكالاً مختلفة في الشعرالسوداني نسبة لتعدد الثقافات في السودان.

3. تعددت استخدامات الرمز في الشعر السوداني منحته القدرة على الإيحاء الدلالي والتعبير عن الرؤى والأفكاربطريقة غير مباشرة.

4. استطاع الشاعر السوداني أن يوظف الرمز وأن يحمله الكثير من الدلالات وأن يعبر عن دواخله وعواطفه.

5. كان للرمز دور كبير في محاربة الاستعمار لاسيما في تلك الحقبة الزمنية التي كان فيه الاستعمار يسيطر على مفاصل الدولة السودانية ويحكم قبضته وينكل بالشعراء.

الهامش:

1-انطون غطاس كرم: الرمزية والادب العربي الحديث، مطبعة دار الكشاف، بيروت، (د.ط)، 1949م، ص8-9

2-محمد عبد المنعم خفاجي: مدراس النقد الحديث، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، ط2، 2003م، ص167

3-نمارق ضو البيت: الحبيبة الوطن في سيرة الشعر الرمزي،صحيفة الراكوبة الالكترونية، 9 مايو 2015م.

4-ابن منظور ابن الفضل: لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د.ط)، 1997م، 356/5.

5-الزمخشري: اساس البلاغة،تحقيق:محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، ص355

6- احسان عباس: فن الشعر، دارصادر، بيروت، ط1996،1م، ص200

7-يوسف عيد: المدارس الادبية ومذاهبها، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، (د.ت)، ص169.

8-محمد غنيمي هلال: الادب المقارن، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط3، 2006م، ص315.

9-تشارلز تشادوبك: الرمزية، ترجمة: نسيم ابراهيم يوسف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، 1992م، ص11-12.

10-الرقيب: الإبهام في الفن، الفجر، عدد1، 2 يونيو1934، ص34

11- التجاني يوسف بشير: الآثار الشعرية المبهمة، مجلة أم درمان، العدد الثاني، (د، ت)، ص164-167.

12- عزالدين الامين: نقد الشعر في السودان حتي بداية الحرب العالمية الثانية، جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم، ط1، 1999، ص 134.

13- عاطف جودة نصر: الرمز الشعري عند الصوفية ،دار الأندلس ،بيروت ، ط1 ، 1983م ، ص 357.

14- عبد المحمود الحفيان ،نظرات في التصوف، دار مشيخة الطريقة السمانية، طابت، ط4 ، 2015م، ص 3040.

15- الناصر قريب الله، رشفارت المدام، مكتبة القاهرة، مصر (د. ط)، (د.ت)، ص204.

16- الباشا أحمد آدم برشم: النزعة الوطنية في الشعر السوداني ، مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي، أم درمان، ط1، 2014م ، ص344.

17- النورعثمان أبكر: صحو الكلمات المنسية، دار الخرطوم للطباعة والنشر، الخرطوم، ط2، 1994م، ص50.

18- محمد الواثق: ديوان أمدرمان تحتضر، نسخة الكترونية.

19- المرجع السابق.

20- محمد المكي إبراهيم: في ذكرى الغابة والصحراء ، مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي ، أم درمان ، ط1، 2008م، ص11

21- محمد المكي إبراهيم: الاعمال الشعرية ، مركز عبد الكريم ميرغني ، أم درمان، ط1 ، (د.ت)، ص157 .

22- حسن نجيلة : ملامح من المجتمع السوداني، دار عزة للنشر، الخرطوم (د.ط) ، 2005، ص 222.

23- المرجع السابق، ص222.

24- نفسه، ص223 .

25- عبد الله الطيب: المرشد الي فهم اشعار العرب وصناعتها، دار جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم ، ط4، 1991م، 153/3.

26- محمد المهدي المجذوب: الشرافة والهجرة، دار الجيل، بيروت، ط2، 1982م، ص34 .

27- الهادي آدم: المجموعة الكاملة، دار اروقة، دمشق ، (د.ط) ،2002م،ص17 .

28- محمد مفتاح الفيتوري: الأعمال الشعرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط5، 1998م، ص248-49.

29- بشير أبو سن: أغنيات في شارع الحرية، منشورات بوكتينيو، الخرطوم،ط1, 2020م، ص136-142 .

30- عبد المنعم عجب الفيا: الشعر السوداني من مدرسة الاحياء الي قصيدة النثر، ص311 .

31- محمد عبد الخالق: منمات علي جلباب سيد الساحل ، مركز الدراسات السودانية ، القاهرة ، ط1 ، 1999م .

32- عبد القادر الكتيابي: المجموعة الكاملة الشعر الفصيح ، ط1 ،2006م ، ص332 .

33- عبدالمنعم عجب الفيا: في الأدب السوداني الحديث، دار نينوى للنشر، دمشق، ط1 ،2011م، ص347

34- محمد محمد علي: محاولات في النقد ، المجلس القومي للآداب والفنون، الخرطوم، (د.ط)، 1958م، ص93.

35- التجاني يوسف بشير: إشراقة، ص143 .

36- محمد عبدالحي : ديوان السمندل يغني، مصلحة الثقافة، الخرطوم، 1977م

37- عبدالمنعم عجب الفيا: في الأدب السوداني الحديث، دار نينوى للنشر، دمشق، ط1 ،2011م، ص345

38- المرجع السابق: ص351

المصادر والمراجع:

1-ابن منظور ابن الفضل: لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د.ط)، 1997م.

2-احسان عباس: فن الشعر، دارصادر، بيروت، ط1996م.

3-انطون غطاس كرم: الرمزية والادب العربي الحديث، مطبعة دار الكشاف، بيروت، (د.ط)، 1949م.

4-الباشا أحمد آدم برشم: النزعة الوطنية في الشعر السوداني ، مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي، أم درمان، ط1، 2014م .

5-بشير أبو سن: أغنيات في شارع الحرية، منشورات بوكتينيو، الخرطوم،ط1, 2020م.

6-التجاني يوسف بشير: الآثار الشعرية المبهمة، مجلة أم درمان، العدد الثاني، (د، ت).

7-التجاني يوسف بشير : اشراقة ، دار البلد ، الخرطوم ، ط6 ، 1999م.

8-تشارلز تشادوبك: الرمزية، ترجمة: نسيم ابراهيم يوسف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، 1992م.

9-حسن نجيلة : ملامح من المجتمع السوداني، دار عزة للنشر، الخرطوم (د.ط) ، 2005م.

10-الرقيب: الإبهام في الفن، الفجر، عدد1، 2 يونيو1934م.

11- الزمخشري: اساس البلاغة،تحقيق:محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.

12-عاطف جودة نصر: الرمز الشعري عند الصوفية ،دار الأندلس ،بيروت ، ط1 ، 1983م ، ص 357.

13- عبد القادر الكتيابي: المجموعة الكاملة في الشعر الفصيح ، ط1 ، 2006م.

14-عبد الله الطيب: المرشد الي فهم اشعار العرب وصناعتها، دار جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم ، ط4، 1991م.
15- عبد المحمود الحفيان ،نظرات في التصوف، دار مشيخة الطريقة السمانية، طابت، ط4 ، 2015م.
16- عبد المنعم عجب الفيا : الشعر السوداني من مدرسة الإحياء الى قصيدة النثر ، دار مدارات للطباعة والنشر، الخرطوم ، ط1 ، 2020م.
17- عبدالمنعم عجب الفيا: في الأدب السوداني الحديث، دار نينوى للنشر، دمشق، ط1 ،2011م
18- عزالدين الامين: نقد الشعر في السودان حتي بداية الحرب العالمية الثانية، جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم، ط1، 1999.
19- محمد عبدالحي : ديوان السمندل يغني، مصلحة الثقافة، الخرطوم،(د.ط)، 1977م.
20- محمد عبد الخالق: منمات علي جلباب سيد الساحل ، مركز الدراسات السودانية ، القاهرة ، ط1 ، 1999م .
21- محمد غنيمي هلال: الادب المقارن، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط3، 2006م.
22- محمد عبد المنعم خفاجي: مدراس النقد الحديث، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، ط2، 2003م.
23- محمد محمد علي: محاولات في النقد ، المجلس القومي للآداب والفنون، الخرطوم، (د.ط)، 1958م.
24- محمد مفتاح الفيتوري: الأعمال الشعرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط5، 1998م.
25- محمد المكي إبراهيم: في ذكرى الغابة والصحراء ، مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي ، أم درمان ، ط1، 2008م.
26-محمد المكي إبراهيم: الاعمال الشعرية ، مركز عبد الكريم ميرغني ، أم درمان، ط1 ، (د.ت).
27-محمد المهدي المجذوب: الشرافة والهجرة، دار الجيل، بيروت، ط2، 1982م.
28- محمد الواثق: ديوان أمدرمان تحتضر، نسخة الكترونية.
29-الناصر قريب الله، رشفارت المدام، مكتبة القاهرة، مصر (د. ط)، (د.ت).
30-نمارق ضو البيت: الحبيبة الوطن في سيرة الشعر الرمزي،صحيفة الراكوبة الالكترونية، 9 مايو 2015م.
31- النورعثمان أبكر: صحو الكلمات المنسية، دار الخرطوم للطباعة والنشر، الخرطوم، ط2، 1994م.
32- الهادي آدم: المجموعة الكاملة، دار اروقة، دمشق ، (د.ط) ،2002م.
33-يوسف عيد: المدارس الادبية ومذاهبها، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، (د.ت).